المصـــدر : الحياة
التـــاريخ : 28-06-2006
الصفحـات : 6
العـــدد : 15790
المسلسل : 2

خليل زاد التقى القيادة السعودية قبل اجتماع وزراء خارجية الدول المجاورة للعراق

المالكي يفعّل مبادرته : اعادة معتقلين أطلقوا الى وظائفهم

□ بغداد - مشرق عباس
□ جدة - نيويورك - «الحياة»

■ بدأ رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي خطوات عملية لطمأنة المشككين بمبادرته للمصالحة الوطنية، فاطلق امس ٤٥٠ معتقلاً، وقرر إعادة المفرج عنهم الى وظائفهم والطلاب منهم الى جامعاتهم، وأكد إعادة النظر بقانون «اجتثاث البعث» المثير للجدل.

من جهة أخرى، استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز سفيري الولايات المتحدة لدى العراق زلماي خليل زاد، ولدى السعودية جيمس اوبروتير. وبحث ولي العهد نائب رئيس الوزراء الأمير سلطان بن عبدالعزيز الوضع العراقي مع خليل زاد.

وفيما تباينت ردود فعل الجماعات المسلحة على المبادرة بين رفض مطلق أعلنته «قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين» و «حركة المقاومة الاسلامية»، وتحفظ جماعات أخرى عن بعض النقاط، خصوصاً تلك المتعلقة بالميليشيات وجدولة انسحاب القوات الأجنبية، كشف نائب المالكي سلام الزوبعي انه أجرى أول اتصال رسمي بشيوخ عشائر مهاجرين في عمان قبل يوم من اعلان المبادرة لإطلاعهم عليها.

وبعد يومين من اعلان مبادرته، اتخذ المالكي خطوات عملية لتفعيلها بإطلاق وجبة جديدة من المعتقلين، وإعادة جميع الموظفين والطلبة المعتقلين المفرج عنهم الى وظائفهم وكلياتهم ومدارسهم. فيما أكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» انه يسعى الى الاسراع في اعادة النظر في هيئة اجتثاث البعث، عبر اللجنة التي ستشكل لهذا الغرض، داخل البرلمان الذي اكد في جلسة «ضرورة الاستمرار في بحث بنود المبادرة وسد النقص فيها».

واعلن المكتب الصحافي لرئيس الجمهورية جلال طالباني امس انعقاد الجلسة الأولى للمجلس السياسي للأمن الوطني الذي يضم الرئاسات الثلاث (البرلمان والوزراء والجمهورية) بالإضافة الى رؤساء وممثلين عن الكتل البرلمانية برئاسة طالباني،وخصص الاجتماع لمناقشة مشروع المصالحة.

وعلى رغم التحفظات التي قوبلت بها المبادرة من جهات رسمية ودينية، طالب بعضها بالاعتراف بالمقاومة وجدولة الانسحاب الا أن أجواء التفاؤل بإمكان تفعيلها سادت بعض الأوساط المعارضة للعملية السياسية.

وقال فهران الصديد من شيوخ عشائر شمر في العراق التي تربطها علاقات وثيقة بعشائر غرب البلاد وشمالها لـ «الحياة» انه تلقى اتصالات من شيوخ عشائر ووجهاء ورجال دين في الانبار وصلاح الدين والموصل وديالى «يطالبون باجراء حوار مباشر مع رئيس الحكومة للبحث في مشروع المصالحة، وخلق الأجواء المناسبة، والتعهد بالضغط على الجماعات المسلحة الرافضة، مقابل تعهد بمعالجة مشكلة الميليشيات المسلحة».

واضاف الصديد أن «الأجواء بين قبائل ووجهاء المناطق تميل الى الموافقة على المبادرة وهي مستعدة للتعامل معها بعد إزالة التحفظات وابرزها الفصل بين المقاومة والإرهاب».

الى ذلك أعلنت «كتائب ثورة العشرين» في

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 28-06-2006 العـــدد : 15790
الصفحـات : 1 المسلسل : 2

بيان أمس رفضها المبادرة «لخلوها من الإشارة الى مشكلة الاحتلال وطريقة إنهائه».

وجاء في البيان الذي نشر على الإنترنت أمس «ان المبادرة خلت وتنكرت بشكل سافر للمشكلة الأصلية وهي الاحتلال فلم تتعرض لها ولم تبين طريقة إنهاء هذا الاحتلال الذي هو المطلوب الأبرز لجميع فصائل المقاومة العراقية». وأضاف: «والمبادرة تجاوزت ايضاً أهم المشاكل في الواقع العراقي في الوقت الراهن وهو موضوع الميليشيات التي تفتك بالعراقيين يومياً واكتفت بالإشارة الى بحث هذه المشكلة».

ولفت البيان الى ان «الحكومة جعلت من المقاومة إرهابا و(عناصرها) في أحسن الأحوال خارجين عن القانون وبالإمكان عودتهم الى الصف الوطني بالعفو من الحكومة».

ويؤكد مقربون من أوساط الجماعات المسلحة ان المبادرة أثارت جدلاً في أوساط تلك الجماعات وأهمها «الجيش الاسلامي» و «كتائب ثورة العشرين» و «جيش المجاهدين» و «جيش الراشدين» بالاضافة الى فصائل اخرى بعضها خاض مفاوضات مع طالباني، وان الآراء راوحت بين الرفض الكامل لأي تعامل مع الحكومة في ظل وجود الاحتلال، واخرى دعت الى اعلان رفض مشروط بترك الباب مفتوحاً لاجراء تعديلات على المبادرة وثالثة ترى ضرورة الترحيب بها والتعامل معها مع ابداء تحفظات عن بعض البنود، مشيرة الى رسائل بهذا الشأن وجهتها أطراف في الحكومة والسفير الاميركي زلماي خليل زاد تشير الى ان الموافقة على مبادرة المالكي والتعهد بوقف العنف يلزمان الطرف الاميركي بالشروع في وضع جدول زمني للانسحاب وان كان هذا البند لم يعلن في مشروع المصالحة.

الى ذلك، قال عبد اللطيف هميم، احد شيوخ العشائر الذي شارك في اللقاءات مع الزوبعي في عمان ان «الاجتماعات ركزت على الجهود للتوصل الى مصالحة وطنية وتأكيد تعاون كل الأطراف لتحقيق السلم الأهلي خصوصاً في الأنبار». واضاف ان «الزوبعي كان شفافاً ويمتلك أفكاراً واضحة حول كيفية إنخراط محافظة الأنبار في العملية السياسية» واصفاً هذه الأفكار بأنها «ما زالت في مرحلة تمهيدية».

من جهة أخرى، جاءت محادثات خليل زاد مع القيادة السعودية قبل أيام من اجتماع وزراء خارجية الدول المجاورة للعراق في طهران الاسبوع المقبل.

وأطلع السفير الاميركي الأمير سلطان على التطورات في العراق، خصوصاً بعد تشكيل الحكومة الجديدة. وذكرت «وكالة الأنباء السعودية» أن ولي العهد الذي استقبل خليل زاد ومرافقيه في مكتبه في جدة أمس «تبادل الأحاديث الودية وبحث معه الأمور ذات الاهتمام المشترك»، في حضور السفير الأميركي في الرياض.

في نيويورك، طلبت روسيا من أعضاء مجلس الأمن اصدار بيان رئاسي يدين جريمة قتل ديبلوماسييها الأربعة في العراق.

وعبر الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي أنان عن «الصدمة والأسى» إزاء هذه «الجريمة الشنعاء التي لا يمكن لأي قضية أن تبررها».

ووزعت البعثة الروسية مشروع بيان رئاسي يشدد على المطالبة «بمكافحة الإرهاب بكل الوسائل» على أساس ان العمليات الإرهابية «تهدد الأمن والسلم الدوليين».

وبحسب مسودة البيان الرئاسي، يدعو مجلس الأمن «حكومة العراق والقوات المتعددة الجنسية الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتعزيز امن البعثات الديبلوماسية في العراق».

ويؤكد مجلس الأمن في مسودة البيان الرئاسي على أن «السلام والأمن والاستقرار في العراق مستحيلة من دون مصالحة وطنية حقيقية ومن دون وحدة جميع العراقيين».